القرار النهائي
للجمعية العامة السادسة عشر
للكوبيام (المؤتمر الدائم للوسائل السمعية و البصرية في حوض البحر الأبيض المتوسط)

باريس، 11 أبريل 2010

بمناسبة المؤتمر السنوي السابع عشر المنعقد في باريس، رحب الكوبيام بتعزيز التعاون المتوسطي خصوصا في ميادين الراديو (إنجاز الإنتاجات المشتركة و السلاسل) و التلفزيون (مشروع إنشاء قناة متوسطية، تطوير المشاريع ماد مام ، وأوروماد نيوز،..).
المشاريع السمعية البصرية العشرة التي تم إطلاقها في المؤتمر السابق للكوبيام الذي عقد في القاهرة في شهر إبريل 2009 ، هي الآن في مرحلة التحقيق أو الإعداد. تعكس هذه المشاريع و هي من تصور المهنيين في المجال السمعي-البصري و المجال الثقافي من ضفتي البحر الأبيض المتوسط ثروة هذه المنطقة المنفتحة على العالم.
اعتمدت الجمعية العامة للكوبيام بالإجماع الدعوة لإنشاء قناة تلفزيونية متوسطية. قد حصل هذا المشروع على إجماع واسع بين الشخصيات من ميداني الثقافة و الإعلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

مشروع دعوة

لإنشاء قناة تلفزيونية متوسطية

في عالم يشهد حركات تبادل متزايدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، عالم تعترضه جملة من التناقضات والتوترات وتتخلله صراعات من نوع جديد، هناك حاجة ماسة اليوم، حاجة حقيقية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي-الثقافي، للسعي إلى التقريب بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. فهذه البلدان التي ننتمي إليها تتغنى بتاريخ مشترك طويل وبتراث ثقافي فريد من نوعه، ولا مستقبل لبلداننا وثقافاتنا خارج حيز متوسطي يجمع بين البلدان معززاً وحدتها وتنوعها.

بيد أن هذا التقارب لا يمكن تحقيقه دون سياسات إنمائية شاملة تعنى بحرية تنقل الأفراد والتعاون الاقتصادي المتبادل والمربح للجميع. ولا يمكن بناء أي شيء مستدام في حوض المتوسط دون دعم الحوار بممارسات متعددة الأبعاد في مجالات التنمية المشتركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية. وفي هذا الصدد، فإن مسألة وسائل الإعلام جوهرية ولا يجب الاستهانة بها أبداً.

والواقع أن شعوب المتوسط مازالت تعيش وتتعايش دون معرفة بعضها حقاً. وعلى الرغم من الابتكارات التكنولوجية الحديثة، مثل اتساع البث الفضائي واستخدام شبكة الإنترنت، فإن المشهد الحالي للبث المرئي و السمعي يشكو بشكل ملفت من مشكلة عدم التواصل والعمل بعقلية الصومعة، والأمر يعود لأسباب متفرقة لغوية وثقافية وسياسية واقتصادية. إلا أنه للتلفزيون أن يكون أداة قوية للتبادل الثقافي والتقاسم، إضافة لمكافحة التعصب والتطرف بشكل فعال.

لهذه الأسباب تحديداً نتطلع إلى إنشاء قناة تلفزيونية متوسطية متعددة الجنسيات واللغات، تبث في كامل المنطقة الأورومتوسطية وتعمل بفضل مساهمات جميع البلدان الواقعة جنوب البحر المتوسط و شماله.

إن القيام بذلك اليوم يجيب عن تطلعات كل الذين يطمحون إلى بحر أبيض متوسط متعدد و منسجم و ذلك بالاعتماد على العمل الفعلي الذي أنجزناه نحن، الوسائل السمعية و البصرية، حتى اليوم.

ستكون هذه القناة مرآة للهوية و التنوع في المتوسط.